

سبائك البخاري 61 | باب أحكام النساء & نكاح النساء

حسن الحسيني

حديث النور والصدق والداعي الى الحق يجمعه البخاري ويمدحه الى الخلق هنا يا امة الاسلام تجمعنا لخير كلام سبائك للبخاري مخلدة على الايام. حديث جوامع الكلمين الشهد عند فمي سنهما ونحفظها وننقلها الى الامم لتنظر - 00:00:00

هذه الدنيا الى اخلاقنا العليا الى الاسلام منصفة وتصفو عندها الرؤيا الى اخلاقنا العليا. الى الاسلام منصفا وتصفو عندها الرؤيا سبائك للبخاري ان من عدل الاسلام ان اعز شأن المرأة - 00:00:40

وخص لها احكاما وسن لها حقوقا. واوصى معاشر الرجال بالرفق في التعامل مع النساء بعد ان كنا في الجاهلية لا وزن لهن ولا قيمة. فسبائك اليوم سبائك نسائية. من خلال باب احكام النساء - 00:01:20

وباب نكاح النساء باب احكام النساء. عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استوصوا بالنساء خيرا. رواه البخاري الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وبعد. استوصوا بالنساء خيرا. هذه سببيكة نسائية تحوي - 00:01:40

وصية نبوية مقصودها تواصوا فيما بينكم بالاحسان الى النساء والرفق بهن. وحسن عشرتهن والخير الذي وصى به النبي عليه الصلاة والسلام الرجل تجاه المرأة ان يداريها ويلاطفها ويوفيها حقوقها توانا كانت اما اختا ام زوجة ام ابنة - 00:02:20

ومن حافظ على هذه الحقوق فانه من خيار عباد الله المؤمنين قال النبي عليه الصلاة والسلام خيركم خيركم لاهل وانا خيركم لاهلي. عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا انجشه - 00:02:45

ويديك بالقوارير. رواه البخاري. كان النبي عليه الصلاة والسلام في سفر وكان معه غلام له اسود يقال له انجشه وكان حسن الصوت فاخذ يحدو والابل اذا سمعت الحداح اسرعت في المشي. واستلذت الحدى - 00:03:12

فتزعج الراكب وتتعبه بحركتها فنهاه النبي عليه الصلاة والسلام عن ذلك. لان النساء على الابل يخشى عليهن من الضرر او السقوط فقال له النبي عليه الصلاة والسلام يا انجشه رويدك بالقوارير - 00:03:36

اي مهلا ورفقا بالنساء والقوارير جمع قارورة وكلنا عن النساء بالقوارير المصنوعة من الزجاج لضعف بنيتها ورقة طبعهن. فالقارورة يسهم كسرها لكن يصعب جبرها. عن عائشة رضي الله عنها قالت - 00:03:55

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قد اذن لكن ان تخرجن ل حاجتكن. رواه البخاري. ذات يوم خرجمت ام المؤمنين سودة بنت زمعة رضي الله عنها لتقضى حاجتها بعدها فرض الحجاب. وكانت امراة طولية عظيمة الجسم. لا تخفي على من يعرفها - 00:04:21

فراها عمر ابن الخطاب رضي الله عنه وقال يا سودة اما والله ما تخفين علينا ثم دعاها ان تتستر باكثر من ذلك. حتى لا تعرف فانكفت راجعة ودخلت على النبي عليه الصلاة والسلام تشتكى - 00:04:51

وذكرت ما حصل من عمر رضي الله عنه وقال النبي عليه الصلاة والسلام انه قد اذن لكن ان تخرجن ل حاجتكن المعنى فرض الحجاب على النساء لا يعني معهن من الخروج من البيت. فقد اذن الله تعالى للنساء - 00:05:11

سمح لهن بما لابد منه في الحياة من الخروج لقضاء الحاجات البشرية. عن ابي هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا نساء مات لا تحقرن التجارب لجارتها ولو فرمن شاة. رواه - 00:05:33

بخاري. الخطاب في هذا الحديث للنساء يمرهن النبي عليه الصلاة والسلام الا تزدري احداهن اي شيء تهديه لجارتها ولو في رس نساء اي ولو كانت الهدية فلسنة شاة وهو عظم قليل اللحم - 00:06:03

والمقصود المبالغة في الحث على مبدأ الاهداء ولو كانت الهدية شيئا يسيرا فانه جالب للمحبة ومذهب للضغينة فالقليل خير من العدم

وايضاً فان الهدية اذا كانت يسيرة تكون اسهل على المهدى لعدم التكليف - [00:06:25](#)

وتبقى قيمة الهدية ليس في ثمنها. وإنما في رمزيتها وقد صح عن النبي عليه الصلاة والسلام انه قال تهادوا تحابوا. عن عائشة رضي الله عنها قالت استأذنت النبي صلى الله عليه وسلم في الجهاد فقال - [00:06:49](#)

جهاذن الحج. رواه البخاري. طلبت عائشة رضي الله عنها من النبي عليه الصلاة والسلام ان يأذن لها في ان تخرج معه للغزو طلباً لفضل الجهاد تبين لها النبي عليه الصلاة والسلام ان مباشرة الجهاد ليست مشروعة في حق النساء - [00:07:15](#)

تخفيقاً عليهم ورفقاً بهن لكن الذي عليهم بذل الجهد فيه هو الحج فقال النبي عليه الصلاة والسلام جهاذن الحج وتشبيه الحج بالجهاد بجامع السفر الشاق. والبعد عن الاوطان وخطر الاسفار - [00:07:40](#)

وتعب الابدان وبذل الاموال وهذا من كرم الله تعالى وفضله على النساء بانهن يؤجرن على اداء الحج بمثل ما يؤجر به المجاهد في سبيل الله تعالى. عن عقبة بن رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اياكم والدخول - [00:08:03](#)

على النساء فقال رجل من الانصار يا رسول الله افرأيت الحمو قال الحمو الموت. رواه البخاري. يحذر النبي عليه الصلاة والسلام من دخولي على النساء غير المحارم والخلوة بهن. فقال رجل افرأيت الحمو؟ الحمو اقارب الزوج - [00:08:31](#)

من غير المحارم كاخذ زوج وعم الزوج وحال الزوج فقال النبي عليه الصلاة والسلام الحمو الموت اي دخول الحمو على النساء هو الهلاك بعينه لان دخول الحمو اسهل من دخول الاجنبي. وبالتالي فان وضعه اخطر. ووقوع الشر منه اقرب - [00:09:01](#)

لان الناس قد يتسللون باختلاط وخلوة الرجل بزوجة اخيه مثلاً. فتوقع الفتنة به امكناً والله المستعان عن عبدالله بن عباس رضي الله عندهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:09:27](#)

لا يخلون رجل بامرأة الا مع ذي محرم. رواه البخاري. لا يحل للرجل ان يخلو بامرأة الا ومعها احد محارمها. سداً للذرائع ومنعاً لفتنة النساء وورد في حديث اخر لا يخلون رجل بامرأة الا كان الشيطان ثالثهما - [00:09:47](#)

اي بالوسوسة وتهييج الشهوة ورفع الحباء وتسهيل المعصية سعياً ليصل بهما الى الزنا او فيما دونه من مقدمات الزنا والعياذ بالله. عن عبدالله بن عمر رضي الله عندهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الله الواصلة والمستوصلة - [00:10:15](#)

والواشمة والمستوشمة. رواه البخاري. على المرأة المسلمة ان تحذر من التزين بالامور التي لعن النبي عليه الصلاة والسلام فاعلها. كالوصل والوشم. فقال النبي عليه الصلاة والسلام لعن الله الواصلة والمستوصلة. الواصلة هي التي تقوم بوصل الشعر بشعر اخر - [00:10:45](#)

والمستوصلة هي التي يفعل لها ذلك والواشمة والمستوشمة الواشمة هي التي تفعل الوشم والمستوشمة هي التي يفعل لها الوشم فمن فعلت ذلك فهي ملعونة على لسان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. عن عبدالله بن - [00:11:14](#)

باسل رضي الله عندهما قال لعن النبي صلى الله عليه وسلم المختنثين من الرجال والمتراجلات من النساء. رواه البخاري. من الامور التي فطر الله الناس عليها ان يحافظ الرجل على رجولته - [00:11:39](#)

وان تحافظ المرأة على انوثتها وقد لعن النبي عليه الصلاة والسلام المختنثين من الرجال والختنث هو التثنى والتكسر والتلين والمقصود بالختنث من الرجال هو الذي يحاكي النساء في حركاته وكلماته وغير ذلك - [00:12:03](#)

والمتراجلات من النساء المرأة المتراجلة هي التي تحاكي الرجال في حركاتها وكلامها وغير ذلك اما من ابتلي بهذا العيب خلقياً فلا لوم عليه لكن عليه المجاهدة في ازالته. نسأل الله تعالى السلامة. عن ام سلمة رضي الله عنها ان النبي - [00:12:26](#)

صلى الله عليه وسلم قال يا رب كاسية في الدنيا عارية في اخراً. رواه البخاري. انتبه النبي عليه الصلاة والسلام مرة من نومه فزعاً. وكانت الرؤيا التي رأها النبي عليه الصلاة والسلام في نومه انه سيقع بعده فتن وبلاءات - [00:12:50](#)

وانه تفتح لامته الخزائن ثم امر النبي عليه الصلاة والسلام بايقاظ زوجاته للصلاة والاستعاذه مما نزل ليكونوا اول من استعاد من فتن الدنيا وقال النبي عليه الصلاة والسلام ايقظوا صواحبات الحجر - [00:13:17](#)

يا رب كاسية في الدنيا عارية في الاخرة اي رب كاسية في الدنيا بالثياب عارية في الاخرة من الثواب نعم كاسية في الدنيا لوجود

المال لكتها عارية في الآخرة لعدم العمل. نسأل الله تعالى ان - 00:13:40

يسترنا بستره ويعاملنا برحمته وعفوه. باب النكاح. عن عبدالله ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا 00:14:03

معشر الشباب من استطاع الباءة فليتزوج. فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج - 00:14:33

ومن لم يستطع فعله بالصوم فانه له وجاء. رواه البخاري. يشرع نكاح لكل من قدر على نفقاته وضاقت اليه نفسه. ولان الشباب اشد

شهوة خاطبهم النبي عليه الصلاة والسلام مرشدًا لهم الى طريق العفاف - 00:14:57

وذلك ان من يجد مؤونة النكاح من المهر والنفقة والسكن فليتزوج لأن الزواج يعين على غض البصر عن النظر المحرم ويحفظ الفرج

عن الفواحش اما من لم يستطع الزواج لعجز مالي عن المؤنة والنفقة وهو تائق الى النكاح فليلتجأ الى الصوم - 00:15:24

فانه له وجاء اي مانع من الشهوات مفطر لها لماذا اولاً لأن البدن يضعف بترك الطعام والشراب. فتنكسر الشهوة وتضعف الرغبة

الجنسية. وثانياً بالصوم التجاء الى الله تعالى. بعفادة يحبها الله تعالى. عن أبي هريرة - 00:15:52

رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تنكح المرأة لاربع لمالها ولحسبها وجمالها ولدينها. فاظفر بذات دين تربت

يداك. رواه البخاري. هناك صفات ترغب الرجل في الزواج من المرأة - 00:16:22

اهابرزاها اربع خصال. الاولى ان تكون غنية. الثانية ان تكون ذات حسب وحسب. الثالثة ان تكون المرأة جميلة الرابعة ان تكون المرأة

ذات دين وصلاح وهو اسمى المقاصد يقول النبي عليه الصلاة والسلام فاظفر بذات الدين تربت يداك - 00:16:51

اي الافضل وال الاولى ان تفوز بالمرأة الصالحة فهي خير متعة الدنيا وقوله عليه الصلاة والسلام تربت يداك معناه في اصل اللغة اي

لصقت يداك بالتراب اي اصابك الفقر النبي عليه الصلاة والسلام يحذر من مخالفة هذه النصيحة الغالية - 00:17:14

وفي المقابل كذلك على ولد المرأة ان يظفر للبنت بزوج صالح صاحب دين وخلق فهو صاحب الاحسان مع زوجته. ان احبها اكرمنها.

وان ابغضها لم يهمنها. يقوم بحقوقها ليها ويبذل ما يلزم لها. وابعد ما يكون عن ظلمها وما يسيء عشرتها - 00:17:44

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يخطب الرجل على خطبة أخيه حتى ينكح او يترك. رواه

البخاري. اذا حصل الاتفاق والتراضي على الزواج بين طرفين وركن كل من الخطاب واهل المخطوبه الى الاخر فلا يأتي رجل -

00:17:44

ليفسد هذا التراضي في خطب تلك الفتاة لنفسه. ويرغب اهلها في تزويجها له حتى ينكح او يترك اي لا يفعل ذلك حتى يلغى

الخطاب خطبة تلك المرأة. فاذا تركها جاز لغيره خطبتها - 00:18:14

جاء هذا النهي لما تسبب الخطبة على خطبة الغير من العداوة والشقاوة بين الناس. عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم لا تنكح اي - 00:18:36

حتى تستأمر ولا تنكح البكر حتى تستأذن. قالوا يا رسول الله وكيف اذنها؟ قال ان تستمك. رواه البخاري. جعلت الشريعة الاسلامية

للمرأة الامر والرأي في ان تختار شريك حياتها. فهي التي ستباشره وتعاشره. وهي اعلم - 00:18:56

بميولها ورغبتها لذلك قال النبي عليه الصلاة والسلام لا تنكح الايم حتى تستأمر الايم هي الشيب التي سبق لها ان تزوجت هي لا تنكح

حتى تستأمر اي يطلب امرها و مشاورتها - 00:19:26

ولا تنكح البكر حتى تستأذن. البكر هي التي لم تتزوج قبل لا تنكح حتى يطلب اذنها وبما انه يغلب الحياة عليها. سأله الصحابة عن

كيفية اذن البكر فاجاب النبي عليه الصلاة والسلام ان تستمك. اكتفي بسكتها دليلا على رضاها - 00:19:44

عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لرجل تزوج ولو بخاتم من حديد. رواه البخاري. طلب

رجل من النبي عليه الصلاة والسلام - 00:20:12

ان يزوجه امرأة فامرها عليه الصلاة والسلام ان يدفع لها المهر وقال الرجل لا اجد فقال عليه الصلاة والسلام تزوج ولو بخاتم من حديد

اي قدم المهر لها ولو كان قليلا بمقدار خاتم من حديد. عن انس بن مالك رضي الله عنه - 00:20:32

ان عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه تزوج امرأة من الانصار. فقال له النبي صلى الله عليه وسلم بارك الله لك او لم ولو بشاه. رواه

البخاري تزوج عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه بامرأة من الانصار. فلما علم النبي عليه الصلاة والسلام بزواجه - 00:20:56

دعا له بالبركة قائلاً بارك الله لك ومن الداعية الواردة ايضاً بارك الله لك وبارك عليك وجمع بينكم في خير ودعا النبي عليه الصلاة والسلام إلى صنع الوليمة هي الطعام الذي يصنع أيام العرس. يدعى لها أقارب الزوجين والجيران والقراء ليحصل التعاون -

00:21:26

والتألف والفرح والبركة. عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دعى احدكم الى الوليمة فليأتها رواه البخاري. المسلم اذا دعاه اخوه الى طعام عرس فعليه ان يجيب دعوته - 00:21:53

لخاطره ومشاركة منه لفرح أخيه وظاهر الحديث يدل على وجوب اجابة الدعوة لوليمة العرس خاصة. وهو قول جمهور العلماء اما الولائم الأخرى والدعوات الأخرى فالاولى اجابة الدعوة اليها لكن لا تجب. عن - 00:22:23

عقبة بن عامر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احق شروط ان توفوا به ما استحللتكم به الفروج. رواه البخاري. اولى الشروط واوجبها بالوفاء ما استحلت به الفروج. والمقصود ما كان سبباً في حل التمتع بالمرأة - 00:22:48

وهذه الشروط هي التي تكون في عقد الزواج. فهي عظيمة الحرمة قوية اللزوم مثل اشتراط الزوجة زيادة في المهر او السكينة بمكان معين ونحو ذلك لانه بسبب شروط النكاح يستحل الرجل فرج امرأته - 00:23:18

ولذلك فهي شروط احق واولى بالوفاء وهذا من اكرام الاسلام للنساء. عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل لامرأة تسأل طلاق اختها - 00:23:37

تستفرغ صحفتها فانما لها ما قدر لها. رواه البخاري لا يجوز لامرأة ان تطلب من زوجها او من رجل ان يطلق زوجته ليتزوجها ل تستفرغ صحفتها اي لتنقلب ما في انان اختها لتضعه في انانها. والمعنى لتسليها ما كانت تنعم - 00:24:02

وبه الزوجة من معاشرة ونفقة ونحوها من حظوظ و تستأثر هي بكل شيء يقول فانما لها ما قدر لها اي لا داعي لتسعي المرأة الى ايذاء غيرها. فهي لن تحظى الا بما قدر الله لها - 00:24:33

مهما حاولت عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الشغافر. رواه البخاري. نهى النبي عليه الصلاة والسلام عن نكاح جاهليه كان يظلم به الاولياء مولياتهم. اذ يزوجونهن بلا صداق. وهو المسمى - 00:24:55

بنكاح الشغافر والشغافر هو ان يزوج الرجل ابنته لرجل. على ان يزوجه الآخر ابنته. وليس بينهما مهر ولا صداق وهذا ظلم للمرأة وتصرف في حقوقها بغير ما انزل الله. وما كان كذلك فهو محرم وباطل - 00:25:25

عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن متعة النساء يوم خيبر. رواه البخاري. شرع الله تعالى النكاح لقصد الاجتماع والدوام والالفة والوئام وبناء الاسرة وتكوينها - 00:25:47

ومن هنا نهى النبي عليه الصلاة والسلام عن نكاح المتعة وحرمه وهو ان يتزوج الرجل امرأة الى مدة معينة. ثم يتركها في هذا النكاح مفاسد كثيرة من اختلاطهم في الانساب - 00:26:14

واستئجار الفروج ومجافاة للذوق السليم ومخالفة الطبيعة المستقيمة. نكتفي اليوم بهذه الدرر وفي الحلقة القادمة نلتقي باذن الله مع كنوز ثمينة وعلوم مفيدة. واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين وصلى الله عليه نبينا محمد وعلى الله وصحبه وسلم. صحيحه كان مكتتماً لكل - 00:26:32

ديني مشتملة احاط العلم اجمعه وضم القول والعمل اليك الذهب حديثاً ليس بالكذب. كلام نبينا الغالي شفيع الخلق خير حديداً ليس بالكذبين. كلام نبينا الغالي شفيع الخلق خير ابيه. سبائك للبخاري - 00:27:02

00:27:42 -